

تفسير البغوي

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

قوله تعالى : (وإن منهم لفريقا) يعني : من أهل الكتاب لفريقا أي : طائفة ، وهم كعب

بن الأشرف ومالك بن الصيف وحيي بن أخطب وأبو ياسر وشعبة بن عمر الشاعر ، (يلودون

ألسنتهم بالكتاب) أي : يعطفون ألسنتهم بالتحريف والتغيير وهو ما غيروا من صفة النبي

صلى الله عليه وسلم وآية الرجم وغير ذلك ، يقال : لوى لسانه على كذا أي : غيره ، (

لتحسبوه) أي : لتظنوا ما حرفوا (من الكتاب) الذي أنزله الله تعالى ، (وما هو من

الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب) عمدا ،

(وهم يعلمون) أنهم كاذبون ، وقال الضحاك عن ابن عباس : إن الآية نزلت في اليهود

والنصارى جميعا وذلك أنهم حرفوا التوراة والإنجيل وألحقوا بكتاب الله ما ليس منه .